

الأب أرساني



ولد الأب ارساني في العقد الأخير من القرن التاسع عشر , وكان أخصائيا في الفن الروسي. ثم أصبح كاهنا راهبا. اعتقلته الحكومة الروسية للمرة الاولى عام 1933 لنشاطاته الدينية , ونفي مرات عدة. ثم تم ارساله الى " معسكر خاص" يسمى " معسكر الموت" عاش فيه حياة شديدة القسوة حتى العام 1958 . واخيرا رقد بالرب عام 1973 .

كان كاهنا ورعا وأبا روحيا مميذا قدم بمثاله الحي القدوة الفضلى لابنائه الروحانيين العديدين, وتمم وصايا المسيح , معتمدا في كل حين على معونة والدة الاله الكلية القداسة , واعطى ثمرا كثيرا...

من خلال الأحداث المروية في كتاب الأب أرساني , تنكشف لنا اجزاء من حياته البعيدة عن المتناول . نجد فيها رجلا لطيفا وبسيطا, ذا وجه صادق ومنفتح, رجلا لم يتأثر بمعتقدات العالم المحيط به ولا بعباداته. كان شجاعا , ومتعلقا تعلقا لا ينفصم بما آمن انه حق وعدل. لم يسقط ضحية القوى العنيفة الغاضبة التي اسلمته الى العذاب الأليم والاضطهاد. وبدلا من ذلك , فقد كان رجلا اختار بملء حريته طريقه الى الله مشى فيها حتى النهاية بنبل نادر وانكار للذات وبساطة.

نظر باهتمام روحي كبير الى وجوه الأشخاص الأكثر رعبا وقسوة الذين احاطوا به فحاول ان يصل الى قلوبهم ويصح مسارهم. هناك عدد كبير من الناس الذين خلصهم وساندتهم خلال اصعب اوقات حياتهم واحيانا في ساعاتهم الأخيرة على الأرض.

كتاب الأب أرساني هو شهادة على حياة مسيحية مشعة قادت الكثيرين الى نور المسيح الذي لا يغرب, وصورة لنعمة الله التي ترفع الانسان الأرضي المجبول بالتراب الى كائن ملائكي يمجد الله في كل لحظة من لحظات حياته.